

الأدب في أمريكا اللاتينية: من التأصيل إلى العالمية

دريديري هجيرة

جامعة بن بلة 1- وهران- الجزائر

تتمظهر المستويات اللغوية في النص الأدبي في عدة صيغ، وتتجلى قدرتها الفائقة في تشكيل الوعي واللاوعي في إطار محدد متشعب برغبات وأفكار سرعان ما تتلاشى تخومه، وتغيب حدوده في مواجهة التراكم المعرفي الهائل، والانتماء الثقافي المتجذر في المجتمعات الإنسانية.

وإذا كان الأنثروبولوجيون وعلى رأسهم كلود ليفي ستروس قد أرقّتهم أسئلة من شاكلة هل معرفة اللغة لازمة لدراسة ثقافة ما؟ وهل تنطوي معرفة اللغة على معرفة الثقافة أو على الأقل بعض جوانبها؟⁽¹⁾، فالأمر سيّان، ذلك أنّ اللغة ظاهرة اجتماعية قابلة للتعدد والتجدد فيها من المقومات والأنزيمات ما جعلها تنساب بكل حرية منذ فجر الإنسان الأول في أبسط دواليب حياته اليومية، كيف لا وهي "وسيلة للتفكير والتعبير الأولي"، بل هي التفكير نفسه، بها تتواصل الأجيال المتتالية، وتنمّسك المجتمعات، وهي راعية قيم الأمة وفكرها وخبرتها وتجاربها ومعارفها وتاريخها، وكل مقوماتها الروحية والمادية والمعنوية⁽²⁾.

¹ كلود ليفي ستروس، تر، مصطفى صالح، الأنثروبولوجيا البنيوية، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق، 1977، ص، 89

² عبد الوهاب التازي سعود، قضايا استعمال اللغة العربية في المغرب- سلسلة "الندوات"، 2005، ص، 201.

وإذا أردنا تلمس الآفاق الرحبة لوظيفة اللغة، وجدنا أنّ سلطتها لا تقتصر على الحياة الاجتماعية وتفرعاتها فحسب، وإنما تمتد إلى مجال آخر هو ترجمة المشاعر والنوازع بأدق تفاصيلها، في أرقى أشكالها، حين تلتحم بواقع الحال، فتصل إلى انصهار كليّ مع عواطف الممارس، وتصل إلى معاشة حميمة لأفكاره، وللانطباع الذي ترسخ لديه.

إنّ الوعي بأهمية اللغة نابع من كونها "الجوهر الذي يمكن للأفكار التي لا يتسنى نقلها مباشرة (لأنّها مجردة) أن تصبح من خلاله قابلة للنقل بواسطة الجمل (وهي مادية) التي تعبّر عنها"⁽³⁾، لكن قد تظهر بعض العقبات، فتحوّل بين الجوهر وبين الأفكار حينما لا تفرض اللغة حضورها من موقع المهيمن، فتختار موقعا منفرا، غير مؤسس، يركن بها في زوايا مغلقة لا تسمح لها بتأدية وظائفها كاملة.

وإذا حاولنا أن نضرب لمثل هذه اللغة العاجزة مثلا فلن نجد أفضل من لغة أمريكا اللاتينية -قبل تطعيمها بلغات أخرى- التي مثّلت بحق وسيلة أداء ضعيفة انعكست سلبا على الواقع الإبداعي والثقافي من جهة، وعلى الأديب ونتاجه الفكري والحضاري من جهة أخرى على اعتبار أن الأديب طرف فعّال يعمل على تشريح مجتمعه وتحديد قيمه، ومن ثم إعادة بناء هذا المجتمع في ظلّ علاقات متشابكة وفق ما تقتضيه الحاجة، وتتطلبه الضرورة.

لم يشط الأنثروبولوجيون وعلى رأسهم ليفي ستروس حين صنف بعض المجتمعات في أمريكا اللاتينية بالمجتمعات البدائية التي لم ترق بعد إلى مستوى النضج الفكري الذي يخرجها من دائرة التمايز، لذلك كان إقحامها في بعضها البعض أمرا هيّئا بعكس المجتمعات المتشعبة.⁽⁴⁾

لقد انبلجت الرؤيا لدى أدباء أمريكا اللاتينية، ووقعت في القلب موقع الإيمان والتصديق فكرة ضرورة خلق لغة جديدة قادرة على امتصاص آلامهم، وتفجير قرائحهم، لغة تتوحي

³ آن روبر وجاك موشلار، التداولية اليوم علم جديد في التواصل، تر، سيف الدين مغفوس، محمد الشيباني، مر، لطيف زيتوني، المنظمة العربية للترجمة، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط 2001، ص 19.

⁴ انظر مثلا عصر البنيوية من ليفي ستروس إلى فوكو، كيرزويل، تر، جابر عصفور، دار آفاق عربية للصحافة والنشر، بغداد. الأنثروبولوجيا البنيوية، ليفي ستروس، تر، مصطفى صالح، أيضا أسطوريات للفي ستروس.

استنطاق المكبوت، وترفض الخضوع لآليات لغوية أمشاج تفرّق أكثر ممّا تجمع، وتهدم أكثر ممّا تبني، وقد تصل أحيانا في ترجمتها للواقع المرير إلى درجة الصفر على حدّ تعبير "بارت" BARTH فتتوارى خلفها أسس معرفيّة راسخة، كاشفة عن عجز مطبق في بناء تصور واعد لمجتمع هو في حاجة ملحّة للغة جامعة تنضوي تحتها مجموع اللغات واللهجات التي تكوّن هويّة الأمريكي اللاتيني باعتبارها "عاملا هاما بل وحاسما في خلق تراث مشترك يقوم عليه الأدب" (5).

وتبرز كينونة اللغة من خلال التقييم الظاهر في المجتمع، فـ" اللغة المستعملة في مجتمع ما تعبّر عن ثقافة السكان العامة، واللغة قسم من الثقافة إذ أنّها تؤلّف عنصرا من عناصرها" (6) فاللغة تؤكّد حضورها بفعل الممارسة الأدبيّة التي يبتكرها أهلها بوصفها بنيّة فوقيّة ذات قوانين صارمة لا تفوّت فرصة الإدلاء بوجهة نظرها سواء السالبة وتكون حينئذ كاشفة للحقيقة العاريّة لمجتمعها، أو الموجبة وتكون حينئذ حامية لثقافتها من الاندثار.

وعلى أرض واقع أكثر تعقيدا، واجه أدباء أمريكا اللاتينية صعوبة كبيرة في نقل صور مجتمعاتهم الحسيّة والتعبيريّة والانفعاليّة لذلك راحوا يفحصون الدور الذي يمكن أن تلعبه تفاعل العوامل البيئيّة والثقافيّة في خلق الاستجابة التلقائيّة للغة جديدة تعوّض عن هذا المجتمع عزله وانطوائيته. إنّ البديل الحتمي لمرحلة جديدة بالدراسة تراءت لهم من خلال نظرة فاحصة احتووها بقلوبهم وشدّوا عليها بالنواجد. فرغم انطوائيتهم -بسبب لغتهم المنعزلة- وتشبّثهم بثقافتهم وعاداتهم غير أنّهم أبدوا استعدادا كبيرا في التجاوب مع هذه المرحلة رغبة منهم في تطعيم نتاجهم الفكري والأدبي بما يحفظ لهم كينونتهم ووجودهم عبر الأجيال، ذلك أنّ "مؤلفي

⁵ سيزار فرناندث مورينو، تر، أحمد حسن عبد الواحد، أدب أمريكا اللاتينية، قضايا ومشكلات، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1987، ج.1، ص.8

⁶ كلود ليفي ستروس، الأنثروبولوجيا البنيويّة، تر، مصطفى صالح، وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق، 1977،

الأعمال الأدبية ليسوا وحدهم مبدعي إنتاجهم بل إنّ العقل الجماعي للجنس البشري يظل شريكا غير منظور في كلّ ما تتمخض عنه قرائهم⁽⁷⁾

إنّ ما نعدّه بسيطا قد يعدّه هذا الأديب مركبا ومعقدا، خاصة إذا عرفنا أن إمكانية تخطي حواجز اللغة والثقافة ليس بالأمر الهين في مجتمع مكوّن من أقليات عرقية ودينية لكل منها لغتها ولهجاتها الخاصة، وكيانها المستقل، ليس في مصلحة أيّ كان أن يلغيه أو يستأصله من جنوره إلا إذا أدمجه في الأقليات الأخرى المختلفة عنه مع مراعاة خصوصيته باعتبارها الفارق الذي يضمن لها حريتها واستقلالها.ف" أن يفهم الملاحظ الظاهرة لا يكفي لتغييرها⁽⁸⁾

إنّ اللغة مصدر الإبداع، ووعاء الفكر، وجودها يفتّق عوالم النصّ، وحضورها القويّ الممتلئ قادر بل له السلطة الكاملة على صناعة الحدث، والشخصيات، والفضاءات، والأفكار، وكلّ العناصر الفنية للنصّ الأدبي على اختلافاته وتنوعاته. فولادة أيّ أدب مشروط بوجود لغة حيّة قادرة على استيعاب هذا الأدب، لغة قابلة للتطور والارتقاء بألفاظها ومعانيها ودلالاتها، قادرة على امتصاص الفكرة وتحويلها إلى لوحات فنيّة جميلة باستعاراتها ومجازاتها، وبالتالي قادرة على احتواء الحياة، وعلى مساهمة التطورات التي يشهدها المجتمع الذي ولدت وترعرعت فيه.

ومن هنا أمكن القول أنّ التطور الحضاري والثقافي الذي شهده مجتمع جنوب أمريكا اللاتينية لم يكن لينحو منحى إيجابيا لولا الوسائط اللغوية المتمثلة في اللغتين، الفرنسية والإنجليزية، ولغة الوافدين الجدد الذين استقدموا عنوة من إفريقيا كعبيد، فقد " لعب هؤلاء الآبقون من الزوج إلى المرتفعات والغابات والبراري دورهم الحضاري أيضا. كانوا على الدوام يرفعون من مستوى السكان، الهنود الأصليين وندر أن تركوا لهؤلاء أن يخفضوا أو يسيئوا إلى مستواهم"⁽⁹⁾ فضلا على القشتالية⁽¹⁰⁾ لغة المستعمر. ذلك أن

⁷ حسام الخطيب، في النقد الأدبيّ، لجنة من الباحثين، مؤسسة ناصر للثقافة، ط1، 1981

⁸ كلود ليفي ستروس، الأنثروبولوجيا البنيوية، ص77

⁹ شاكر مصطفى، الأدب في البرازيل، عالم المعرفة، الكويت، 1986، ص24

الهنود الحمر وهم السكان الأصليون لم تكن لهم أبجدية تترجم أفكارهم وتصور أحاسيسهم، فاللغة الوحيدة التي كان يتواصل بها هؤلاء هي لغة الإشارة، لغة رغم "جمالها الفائق كانت عاجزة عن قص حكايات، أو روايات أو تدبيج قصائد، ودرامات وأغنيات، كانت في حصيلتها تقوم بعمل منشط للذاكرة، وتمثل أحداثا تاريخية وأعمال الآلهة والتواريخ"⁽¹¹⁾ وجدت في إطار ثقافي معيّن وفي لحظة تاريخية بعيدة عن التنظير مثلت بحق معنى لقاء الإنسان بالفنّ وقيمتها على شكل "مخططات مصوّرة لهنود الإستك، والزابوتيك، والمايا"⁽¹²⁾ كما أنّه لم يكن لديهم أدب يذكر عدا هذا الزخم من الأساطير والخرافات التي تناقلتها الأجيال عبر موروث شفويّ غير موحد بسبب تعدد اللهجات إلى أن حصل ما حصل من غزو برتغالي إسباني، فقامت النخبة بتوليد من هذا لشتات كلّ لغة جديدة ذات بنى صرفيّة معلومة، وتراكيب متجانسة في سياق ثقافي واجتماعي شديد الصلة بمجتمع الهنود الحمر.

إنّ أيّ حديث عن خلق لغة جديدة في أمريكا اللاتينية يُقصى فيه دور المهاجرين المتنورين الذين نزحوا من لبنان وفلسطين هو إجحاف في حق هؤلاء نظرا للجهود الجبّارة التي بذلوها في تعليم اللغة اللاتينية لنخبة من السكان الأصليين، الذين اتخذوها فيما بعد أداة ساعدتهم على كتابة تاريخهم وتاريخ بلدانهم، ومن ثم ترجمت هذه الأعمال إلى اللغة القشتالية التي كانت الوسيط الأساسي في نقل هذه الثقافات المتنوعة. وعليه فإذا كان من شيء قد وصل إلى الأجيال اللاحقة، فالفضل في ذلك يعود إليهم لأنهم استأصلوا الجهل من جذوره، واستتبّوا مكانه قيمة تعليميّة استطاعت بالرغم من كلّ العوامل المركّبة التي قد تعيق عمليّة صناعة فنّ جدير بالبقاء عبر حواجز اللغة والعرق والثقافة أن تتحدى صفاتها التاريخيّة وتستثمر في تركيبها الثقافيّة التي كشفت - في هذا العصر - عن سرّ تفضيل القراء لبعض الأعمال الأدبيّة عن غيرها. دون إغفال فاعلين آخرين وهم الزنوج " فقد كوّنوا أهم عنصر في «عملية الأوربة» والتحضر

¹⁰ اللغة الأسبانية.

¹¹ سيزار فرنانديث مورينو، أدب أمريكا اللاتينية، عالم المعرفة، ج1. ص. 73.

¹² نفسه، ص، 73.

كما كانوا صلة الوصل مع البرتغالي وصلة الوصل مع الكنيسة. ولم يمارسوا تأثيرهم بوصفهم وسطاء بين الأوروبي والسكان الأصليين فحسب ولكن بين الأوروبيين أنفسهم" (13).

إنّ الفطرة البشريّة تتفق تمام الاتفاق مع نظرية ابن خلدون القائلة بهوس المغلوب بالغالب، لكن يحدث أن تتصادم ذهنية المغلوب بالغالب فتشوش عليه بحكم استثارة هذا الأخير بقيم لا ينبغي أن تحصر فيه مطلقاً، وهذا ما ألقى الضوء عليه بعض التجارب الإنسانية القاسية مثال ذلك شخصية الأديب الإنكا الخلاسي "جارتيللا سودي لافيغا (1539-1616) أول مشرّح للواقع اللاتيني المرير، الذي ثار على الصورة القاتمة التي صور بها الإسبان بني جنسه، لقد "أحسن" بالخل من إصاق الهمجية، والجهل، والتوحش الذي كان كثير من الإسبان يهيلونها على قومه، وأراد التقليل من الاحتقار الذي كان غالبية الإسبان يظهرونه تجاه الهنود، وربما أضفى الطابع المثالي على ثقافة الإنكا عندما وصفها وذلك في جهاده لإنقاذها من وصمة الهمجية والدونية" (14).

ويمثل هذا الرجل رأس المتقنين الخلاسين فاسمه في الآداب الهسبانية لا تحجبه شمس، فقد استطاع أن ينقل واقع الهنود المرير بأسلوب رائع، وخيال مدهش. لقد تطفّن هذا الأديب الخلاسي إلى فكرة استحالة نقل هذا الإرث الإنساني بلغة منعزلة لكونها لا تُكتب، وهي لغته الأمّ، وسلّم بنتاج اجتماعي راهن يؤمن بأنّ جوهر الثقافة هو في حقيقة الأمر ليس إلاّ تفاعل الأفراد في المجتمع بعضهم مع بعض.

لقد نبّهنا التاريخ إلى حقيقة مهمّة، هي أنّ تأثير الثقافة الأصلية في أدب أمريكا اللاتينية حمل في ذاته أصداء وإيحاءات ملوّنة تلوّن هذه القارّة، وبصرف النظر عن اللغة التي كتب بها، وهي لغة دخيلة، فقد استطاع هذا الأدب أن يتميّز عن باقي الآداب العالميّة بفضل ما تزخر به لغة الإنكا(في البيرو) والمايا (وسط أمريكا) والتوبي (في البرازيل) والإزتك من أساطير _____"الأسطورة هو شيء تشترطه وتتجزه فاعلية اللغة، وهو في الحقيقة،

¹³ الأدب في البرازيل، ص 24

(14) سيزا فرناندث مورينو، تر، أحمد حسّان عبد الواحد، الأدب في أمريكا اللاتينية، ج1، ص. 74.

نتاج نقيصة أساسية وضعف متجذر في اللغة، فكل دلالة لغوية هي دلالة غامضة، في جوهرها، وفي هذا الغموض، وهذا الاشتراك في الكلمات يكمن مصدر جميع الأساطير⁽¹⁵⁾ لذلك يمكن القول أنّ التعدد والتنوّع في الظروف والعوامل قد تكون له إيجابيات من شأنها إغناء التجربة الإنسانية التي لا يمكن تبسيطها أو تلخيصها أو شرحها إلا من خلال إعادة خلق جديد للغة موازية تكون فيها الأسطورة القيمة المضافة التي تنعش النص وتفتح دلالاته على عوالم خفية.

لقد تبنى سكان جنوب أمريكا اللاتينية طوعا أو كرها لغة الغزاة المتمثلة في الإسبانية والبرتغالية إلى جانب اللغة الأصلية وهي الهندية⁽¹⁶⁾ إضافة إلى لغات دخيلة أتى بها المهاجرون والعبيد. شكّلت هذه اللغات مجتمعة كيان هذه الأمة وقوتها حتى "أصبح التراث المشترك الذي تجسده هاتان اللغتان -الإسبانية والبرتغالية- في شبه القارة الأمريكية، بمثابة القطب الذي تبلورت حوله في كل بلد عادات ومعتقدات"⁽¹⁶⁾ وليس هناك شكّ في أنّ المعيار الحقيقي في تشكيل الأسس والدعائم التي ينهض عليها أدب ما، إنما هو اللغة، هذا الكيان الحي القابل للتطور والتجدد كلما تهيأت له الأسباب واستوفت الشروط التي تسمح لها "أن تحافظ على عبقريتها الأدبية أولا، وأن تكون أداة لتوصيل لا مجرد وسيلة لترنم المترنمين ثانية"⁽¹⁷⁾.

والحق أنّ أدباء أمريكا اللاتينية وهم يمثلون نخبة من نخب هذا المجتمع، أدركوا جيدا الدور المنوط بهم، فحاولوا الخروج من دائرة الاختناق التي فرضتها عليهم الطبيعة الجغرافية والتاريخية للمنطقة، فأوكلوا لأنفسهم مهمة الدفاع عن قضاياهم وقضايا مجتمعاتهم بلغة تعبر الحدود وتكسر الحواجز، وكان اختيارهم للغتين الإسبانية والبرتغالية، نابعا عن قناعة مفادها أنّ المحرك الأساسي لأي نهضة فكرية، إنما هو اللغة، بغض النظر عن أصولها "فلا يُتصور لأمة

15 انظر: أرنت كاسيرر، اللغة والأسطورة، تر، سعيد الغانمي، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، ط1، 2009، ص. 26.

(*) يراد باللغة الهندية اللغة الخاصة بالسكان الأصليين لجنوب أمريكا اللاتينية، وهم الهنود الحمر، انظر موسوعة تجديد الفكر العربي، ص. 222.

16 انظر أدب أمريكا اللاتينية، ج1، ص. 08.

17 زكي محمود نجيب، تجديد الفكر العربي، دار الشروق، القاهرة، ط9، 1993 ص. 222.

من الأمم ثورة فكرية كاسحة للرواسب، دون أن تكون بدايتها نظرة عميقة عريضة تراجع بها اللغة، وطرائق استخدامها، لأنّ اللغة هي الفكر، ومحال أن يتغير هذا بغير تلك⁽¹⁸⁾.

لقد ظل هؤلاء الأدباء، ومن بينهم "قارجاس يوسا" و"كابريرا أنفانتي" اللذان يتحدثان الإسبانية ولقيف آخر ممن استساغ صواب رؤيتهما، نموذجاً لتقافة موعلة في المحافظة على موروثهم الاجتماعي والديني والسياسي، ولم تشكل هذه اللغة أبداً عائقاً يحول دون أداء رسالتهم، بل على العكس، لقد تحولت إلى أداة للتوصيل والاستنارة ولم تحمل في جيوبها أبداً رائحة الغازي، لأنها تلونت بألوان القهر والظلم والتهميش الذي عانت منه جنوب أمريكا اللاتينية. فلولا هؤلاء ما كان للنهضة الاجتماعية والسياسية على الخصوص أن تسترجع عافيتها، فقد أشعلوا فتيلها وواكبوا مسيرتها خطوة خطوة حتى كان لهم ما كان من نشر الوعي بشتى صنوفه في مجتمعاتهم التي ران عليها الجهل، وافترستها الأباطيل وماجت فيها الخرافة بشكل رهيب.

حينما خاض أدباء أمريكا اللاتينية معركتهم القومية، ضدّ الدكتاتورية المتعسفة، والبرجوازيات الصغيرة اللتان ولدتا طبقة كبيرة من الشعب مقهورة مظلومة، اتخذوا من الأدب - الذي عملوا على توحيد لغته - سلاحاً أبانوا من خلاله عن تلاحم وثيق الصلة بمجتمعهم، وقد تجسّد هذا التماهي في رغبتهم الملحة في الاتصال بموضوع الواقع، وحرصهم الشديد على التوحّد مع ذرّاته حتى غدت جلّ أعمالهم عنواناً كبيراً لقدح شرارة المفارقة الأليمة وإنمائها التي غدّتها الدكتاتوريات المتعاقبة بين أفراد المجتمع، فحاكت عتباتهم النصّية وأعمالهم الروائيّة العالميّة واقعا اجتماعيا وذاتيا يشي بالاغتراب والتضاد مثال على ذلك "في زمن الفراشات" للأديبة "جوليا ألفاريز" الذي تناولت فيه دكتاتورية "رافاييل تروخيلو" وعنوان آخر للأديب "فارغاس يوسا" "حفلة التيس" الذي تناول فيه الأيام الأخيرة من دكتاتورية الطاغية الدومينيكاني "رافائيل ليونيداس تروخيلو مولينا" وعنوان آخر للأديب "ميغيل أنخيل أستورياس" تحت عنوان "الرئيس".

لقد أثّرت المخيال عالم الرواية لدى هؤلاء الأدباء وغيرهم ممن لم أذكر، بدقائق وتفصيل لا تنتهي من صميم واقعهم المزري، وأصل في وعيهم إحياء خفيا بالرغبة في تحريك ذاكرة الواقع عن طريق الخرافة والفانتازيا ليخففوا بها وطأة هذا الواقع المرير. وقد كان لمثل هذا التوظيف تأثير كبير على حركة الأدب في أمريكا اللاتينية.

إن إشباع اللحظة وشحنها بطاقات أسطورية نابعة من زخم التقاليد الشعبية المتنوعة، هو معادل شكلي أضاع حركة الواقع الأسطوري من خلال الكشف الدائم عن مصبّ يعتمد الفاعلية اللغوية، على أساس من التنويع والتعديل وسيلة اتخذها هؤلاء الأدباء للتعبير الدرامي عن واقع قاس، يلعب بطولته كل يوم الشعب الأمريكي اللاتيني خلف وراءه شوقا مفعما إلى الانعتاق والخلاص من بطش حاكم مستبد، وجهل قابع على الأنفاس.

وعودا على بدء، فإن جوهر الصراع القائم في أمريكا اللاتينية كان يتجاذبانه قطبان، قطب تشكلت نواه من خليط أعراق وأجناس وأديان خاضعة لتفاعلات اجتماعية وثقافية أصلها مرتج، وفرعها يتغذى على واقع وشيك الانفجار، وقطب مركزه يشفّ عن صراع رمزيّ بين لهجات ولغات فرضت حضورها من موقع سلطوي ممتد في التاريخ. وهذا الصراع ما كانت لتخبو جذوته لولا حكمة أدبائها، الذين عملوا على توحيد لحمة هذا المجتمع، تحت مظلة الإبداع كاشفين عن المظهر الجمالي والمظهر الفردي لهذه التجربة، متوسلين في الأخير باللغة الإسبانية والبرتغالية كلغة لإبداعهم. وقد كانت لهذه اللغة من القوة والجذب ما جعلها انعكاسا أميناً في كيفية التعامل مع تلك الأقطاب و طرائق إعادة تشكيلها و تركيبها من جديد دون خلخلة أو ارتجاج لطبيعة البنية الاجتماعية، رافعة بذلك تحديا كبيرا شعاره " القاعدة الأولى في مرحلة التحول هي ألا تكون هناك قاعدة تسدّ (علينا) طريق المغامرة والمبادرة والخلق" (19). والحق أن هذه الطرق الثلاث كانت الباعث الحثيث على نشأة وتطور أدب أمريكا اللاتينية وليست مثل هذه الأسماء التي لمعت في سماء العالمية من هذا التحدّ ببعيد، نذكر الكاتب الروائي الأرجنتيني

¹⁹ تجديد الفكر العربي، ص. 225

"خورخي لويس بورخيس" والكولومبي "غابرييل غارسيا ماركيز" والبرازيلي "باولو كولهو" الذين ترجمت أعمالهم إلى ثلاثين لغة أو أكثر.

قائمة المراجع:

- 1 الأدب في أمريكا اللاتينية، قضايا ومشكلات، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون ولآداب، الكويت، 1986 ج1.
- 2 أرنست كاسيرر، اللغة والأسطورة، تر، سعيد الغانمي، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، ط2009، 1.
- 3 آن روبر وجاك موشلار، التداولية اليوم علم جديد في التواصل، تر، سيف الدين مغفوس، محمد الشيباني، مر، لطيف زيتوني، المنظمة العربية للترجمة، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط2001.
- 4 حسام الخطيب، في النقد الأدبي، لجنة من الباحثين، مؤسسة ناصر للثقافة، ط1، 1981.
- 5 زكي محمود نجيب، تجديد الفكر العربي، دار الشروق، القاهرة، ط9، 1993.
- 6 سيزار فرناندث مورينو، تر، أحمد حسن عبد الواحد، أدب أمريكا اللاتينية، ج2 قضايا ومشكلات، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون ولآداب، الكويت، 1987، ج1.
- 7 شاكر مصطفى، الأدب في البرازيل، عالم المعرفة، الكويت، 1986.
- 8 عبد الوهاب التازي سعود، قضايا استعمال اللغة العربية في المغرب، سلسلة "الندوات"، 2005.
- 9 كلود ليفي تروس، تر، مصطفى صالح، الأنثروبولوجيا البنيوية، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1977.
- 10 كيرزويل، عصر البنيوية من ليفي ستروس إلى فوكو، تر، جابر عصفور، دار آفاق عربية للصحافة والنشر، بغداد.